وداعاً زميل الحرف
عصام سعيد سالم

في رثاء أبي

« ماكنت احسب قبل دفنك في الثرى
أن الكواكب في التراب تمور»
(أبو الطيب المتنبي)

لم اتخيل يوماً في حياتي أن يأتي الوقت الذي ارثي فيه أستاذي الغالي عصام سعيد سالم الذي رحل عنا .. تاركاً لنا الاحزان والدموع تعصر قلوبنا .. غاب الغالي الذي تعودت على رؤيته يومياً تعلمت منه الكثير كان ابي واخي وصديقي .. كنت ظله لاتجده في مكان الا وانا خلفه .. عرفت معه كل اصدقائه وعشت معه اتعلم يومياً .. كان جزءاً مني وكنت الجزء الآخر له.
تركنا اليوم في دوامة دون وداع غاب عن الدنيا التي كان فيها ديدننا .. تركنا في ذهول لانصدق باننا لن نراه بعد اليوم..
كان يحب عمل الخير ومساعدة الآخرين وتقديم العون للجميع كريم بشوشاً لاتستطيع ان تحمل له اي حقد.. رحل صاحب القلب الكبير .. رحل فارس الكلمة الشريفة غاب عنا «عصام » وغابت ابتسامته ايضاً .. لم يترك لنا شيئاً في غيابه المفاجيء الذكرى الجميلة .. مازلت غير مدرك لما حدث ،ومازلت بانتظار اتصاله ليقول لي :
«بادكتور تعال نخرج » مازلت بانتظارة
قبل وفاته شاءت الاقدار ان ابقى معة ثلاثون ليلة صبحاً ومساءً كان حينها متعباً وكنت اذهب به لمستشفى الرازي يومياً لتلقي العلاج .. لم ادرك ان تعبه سوف يزداد..
ثلاثون ليلة معاً لانفترق .. وكان الأستاذ ابراهيم حسين محمد معنا تلك الفترة .. نجلس نتسامر ونضحك ونتحدث في كل شيء .. كان يطلب مني الخروج معه لزيارة الاصدقاء والاصحاب والجلوس معهم كانه اراد توديع الجميع .. ولم ادرك حينها ذلك ..
وفي اليوم المشؤوم يوم رحيل اعز الناس مر امام عيني شريط طويل لم اجد لحظة فيه الا و«عصام » معي ..
كان ينصحني في الاونة الاخيرة بشكل مستمر وكانه يودعني لم اتخيل يوماً ان اراءه في كفن لماذا يغيب الطيبون ؟!
سوف اظل يومياً ازور قبرة حتى لا اتركة وحيداً .. لانه لايحب ان يكون وحيداً..
استاذي وابي واخي عصام ..
ادرك جيداً انك لن تقرا ما اسطره بقلمي اليوم الذي انت حبره لكني اعاتبك لماذا رحلت سريعاً؟ لماذا تركتنا وحيداً ؟.. افتش عنك ولا اجدك . . لماذا حرمتنا من ابتسامتك والجلوس معك .. وسماع صوتك ندعو الله ان يغفر لك ويرحمك ويوسع قبرك وتظل بيننا بروحك الطاهرة يا اعز الناس..
ولايبقى معي سوى هذه الإبيات الشعرية التي تشرح ما اريد قوله :
«اراك هجرتني هجراً طويلاً
ماعودتني من قبل ذاكا
وما فارقتني طوعاً ولكن
دهاك من المنية مادهاكا
يعز على حين ادير عيني
افتش في مكانك الا أراكا»
شعر بهاء الدين زهير
ومازلت بانتظارك !! مازلت بانتظارك !! ولن اقول وداعاً

تلميذك الحزين / فراس اليافعي

أخي الراحل :
عصام سعيد سالم

ان الطفولة نفحة قدسية

مهداة الى الاخ العزيز / سعيد سالم بمناسبة عيد ميلاد ولده عصام

الشاعر / محمد سعيد جرادة

اطلع بدارك ابيك روضاً مثمرا ... واشرق على عينيه فجراً نيرا
قلبان قد اشرقت في افقيهما ... اشراق بدر للنواظر اسفرا
وسريت ملئهما ربيعاً ساحرا ... تحي وتخصب ما ابيد واقفرا
ان الطفولة نفحة قدسية ... زان الاله بها الوجود ونظرا
اسعيد اودعك الإله امانة ... فاعرف مزيتها وكن متبصرا
هذب فتاك فانما تنشي الفتى ... كف المربي مجرماً او خيرا
هذب فتاك اذا ترعرع واستوى ... واضرب له منك المثال الاكبرا
علمه ان المرء ذكر سائر ... ورواية عصماء تطوى الاعصرا
علمه ان المجد عبء باهظ ... يبغي المزيد له الطريق الاعسرا
اعصام انت اليوم غصن لين ... وغداً تكون مهنداً لن يكسرا
كن في عيون الناس نوراً ساطعاً ... لا ظلمة سدفاء تعشي المبصرا
كن في مسامعهم هزاراً صادحاً ... لا بومة تنشي النعيب المنكرا
انظر الى الدنيا بعين مفكر ... وادرس بنيها مخبراً لا منظرا
لاتول ظاهر اي حي نظرة ... اني ارى نظر الظواهر اقصرا
فلرب ذي قلب ولكن لا يعي ... ولرب ذي عين ولكن لا يرى
ادرس تعاليم الرسول فانها ... برء النفوس اذا الشفاء تعذرا
واعكف على تاريخ قومك انهم ... بهروا الشعوب تمدنا وتحضرا
اجدادك الصيد الكبار نفوسهم ... ملأت محامدهم لسانات الورى
ان الذي افنى الممالك والقرى ... لم يفن تبع في النفوس وحميرا
اسعيد يا اصفى الصحاب شمائلاً ... واجلهم قدراً وأسمى عنصرا
إني اتمت أخي الولاء حقوقه ... وأراك اخلق بالثناء واجدرا
واحسن ملء شعاب نفسي فرحة ... منعت لساني ان يكون معبرا
وأنا الذي ان رمت شعراً طاعني ... واذا مشى قلمي فلن يتعثرا
فاعذر اذا قصرت فيما قلته ... ان المجد بعذره ما قصرا

لا ادري أأصبر نفسي أم اصبر اخوتي / محمد ومعاوية وابراهيم وشيخان واهله وذويه ولا املك سوى بيتين من الشعر لوالدنا الراحل / محمد سعيد جرادة الذي تشاركني في ابوته بقصيدة الجرادة التي اهداها لوالدك الراحل الفاضل / سعيد سالم بمناسبة عيد مولدك يا عصام «شملك اللّه» برحمته ويستهل الجرادة قصيدته المهداة الى والدك وعنوانها «ان الطفولة نفحة قدسية» بهذا المطلع :

اليك منا ...
اطلع بدار ابيك روضاً مثمرا ... واشرق على عينيه فجراً نيرا
قلبان قد اشرقت في افقيهما ... اشراق بدر للنواظر اسفرا

وهناك بيتان اختتم به هذا المصاب الجلل وهما للجرادة ايضاً وفيهما يقول :

اقول لهم لا تصبوا الدموع ... فحكم القضا في الورى سائر
ولكن صفو كيف كان الفقيد؟ ... وهل راح وهو لكم شاكر

وبهذا المصاب الجلل لا يسعني الا ان اعيد نشر قصيدة والدي – الجرادة – مرة أخرى على صدر الصحيفة .

أخوك : هاني محمد سعيد جرادة

وداعاً يا زميل الحرف

نفس عصام سودته عصاماً
وصيرته بطلاً هماماً

وعلمته الكر والاقداما
حتى علا وجاوز الاقداما

نعم هذا هو عصام منذ يفاعته تدرج مناصب كثيرة بجده وجهده واجتهاده ومثابرته وعصاميته ، ثم وجد نفسه في عرش صاحبة الجلالة التي استحوذت على خمسة وعشرين عاماً من عمره ، اذ وافاه الاجل ونحن على وشك الاحتفاء بيوبيله الفضي في خدمة الصحافة اليمنية الوطنية ..
قرابة نصف عمر الفقيد / عصام سعيد سالم قضاها في التحرير الصحفي وكانت مقالاته حافلة بالنقد البناء ، واستقرت كتاباته الصحفية في الاونة الاخيرة بتوطيد دعائم النظام الجمهوري والاتجاه نحو الوحدة الوطنية وخلق رأي عام مساند لخدمة الوطن والذود عن قضاياه .
لم يكن رحيله على كل حال صامتاً فبموت الصحفي وجعبته مشحونة بالافكار ، ولا سيما اذا كان الصحفي بحجم الاستاذ الفقيد / عصام سعيد سالم ، الذي اسندت اليه منذ مايو ٢٠٠٥م مهمة نائب رئيس مجلس الادارة ، نائب رئيس التحرير لمؤسسة «١٤ أكتوبر» للصحافة والطباعة والنشر.
فلا غرو ان يلتقي الاستاذ / عصام ، قبل عيد الاضحى المبارك بأيام معدودات لا تزيد عن عدد أنامل اليد الواحد ، مع الاستاذ / احمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الادارة ، رئيس التحرير لمؤسسة «١٤ أكتوبر» الذي حدثه عن مشروع تطوير مرحلة ما قبل الطباعة والترتيبات المطلوبة لاعداد الملاحق التي تنوي قيادة المؤسسة اصدارها في عام ٢٠٠٦م وكان الاستاذ / احمد يستغل خفوت نبراته ليسأله عن صحته وعما اسفرت عنه الفحوصات الطبية .
ويأتي رابع ايام العيد وقد طويت صفحات العصامي عصام ، فافتقدناه في زمن عصيب جداً ، زمن يتطلب جمع كل الطاقات والقدرات لاستمرار النهوض بالمؤسسة وصحيفتها الغراء .. لقد كان الفقيد / عصام يشكل ثنائياً رائعاً مع الاستاذ / احمد محمد الحبيشي ، وفقده في هذه المرحلة خسارة لن تعوض على المدى القصير .. نأمل ان لا يتملك اهله وذويه ومحبيه الحزن الشديد وان نهفوا معاً لتحقيق طموحاته وآماله التي كرس حياته لاجلها .
إنا للّه وإنا اليه راجعون .

عمر عبدربه السبع

ذكريات مع الراحل

عندما زرت لأول مرة مقر صحيفة «١٤ أكتوبر» كان في استقبالي نائب رئيس التحرير المغفور له «عصام سعيد سالم» في مكتبه المليء بالحيوية والنشاط كريم سخي بشوش اشعرني كأنني اعرفه منذ سنوات ، وغمرني بكرمه وحبه رأيت فيها بالعمق الفكري والتاريخي الذي تشهده صحيفة «١٤ أكتوبر» من خلال رجالها وأسرة تحريرها .
وبدون تكليف وبصحبة المرحوم التف حولي العديد من المسؤولين والموظفين بالصحيفة مقدمين شرحاً وافياً وصافياً عن تطور هذه المؤسسة الصحفية ومواكبتها للرقي والتقدم العالي المستمر وطفت في ارجائها مطلعاً على انشطتها كأنني احد افرادها دون تكليف او تخفي .
تلقيت منه تهنئة بمناسبة عيد الاضحى السعيد ملأه بالامل والطموح اتصلت به هاتفياً قبل وفاته بيومين ، وكان يأمل ان يراني بعد العيد ، ولكن المنية سبقت وانتقل الى رحمة اللّه ما بين الامل والحياة والموت هواء بتنفسه الانسان لم يعلم مدة توقفه .
وانا هنا نقف امام ذكريات «عصام سعيد سالم» ذلك الاعلامي المرموق يبقى اثره عظيماً رغم قصر فترة تعرفي عليه .
قبولنا للعزاء كان واحداً كما اشعرنا في حياته بأننا نحن جزء منه .
اللّه يلهم أهله ورفاقه الصبر والسلوان .
إنا للّه وإنا اليه راجعون .

عبدالله موسى الفقهي
القنصل العام للجماهيرية العظمى – عدن

مجلة (عدن) تعزي الراحل عصام سعيد سالم

بعث الزميل نبيل علي غالب رئيس تحرير مجلة (عدن) ببرقية عزاء جاءفيها :

(ولا تدري نفس بأي أرض تموت)
صدق الله العظيم

الاستاذ / احمد محمد الحبيشي المحترم
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير – مؤسسة ١٤ أكتوبر
للصحافة والطباعة والنشر

تحية طيبة وبعد ،،،
تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل زميل الحرف الاستاذ والصديق العزيز / عصام سعيد سالم نائب رئيس مجلس الادارة نائب رئيس التحرير للزميلة الغراء صحيفة ١٤ أكتوبر اليومية .
في الوقت الذي نعزيكم ايضاً نعزي انفسنا نحن في هيئة تحرير (مجلة عدن) الشهرية والاسرة الصحافية والاعلامية اليمنية وذلك بفقدانها واحد من فرسانها واساتذتها الاجلاء والذي تتلمذ على يديه العديد من الصحافيين والصحافيات من جيل اليوم في بلاط صاحبة الجلالة والسلطة الرابعة .
نرجو منكم نقل تعازينا لاسرة الزميل المغفور له بإذن الله تعالى وكافة الزملاء والزميلات في صحيفتكم متضرعين الى المولى جل جلاله ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويدخله فسيح جناته وان يلهمكم ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان .

القنصلية العامة لجمهورية الصومال في عدن تعزي بوفاة «عصام سعيد سالم»

بعث السيد / حسين حاجي أحمد
نائب القنصل العام الصومالي ببرقية تعزية جاء فيها :

الى السيد الاستاذ / أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الادارة
ورئيس تحرير جريدة ١٤ أكتوبر المحترم

بأنفس مؤمنة بقضاء اللّه وقدره تلقينا نبأ وفاة المغفور له باذن اللّه تعالى الاخ / عصام سعيد سالم نائب رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس تحرير جريدة ١٤ أكتوبر يرحمه اللّه وبهذا المصاب الجلل نتقدم بخالص تعازينا اليكم متضرعين الى اللّه عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويدخله فسيح جناته وان يلهمكم وذويكم الصبر السلوان .
وكان للمرحوم علاقات صداقة مع المثقفين الصوماليين والذين طلبوا مني ان اقدم تعازيهم الى جريدة ١٤ أكتوبر والى اسرته ومن بينهم الاخ / سعيد جامع حسين والاخ / محمد طاهر افرح المتواجدين حالياً في بريطانيا .
إنا للّه وأنا اليه راجعون .

القنصلية العامة الروسية الاتحادية تعزي بوفاة عصام سعيد سالم

بعث السيد / لطف اللّه اسماعيل خوجايف
القنصل العام لروسيا الاتحادية في عدن
ببرقية تعزية جاء فيها :

الأخ الاستاذ / أحمد محمد الحبيشي المحترم
رئيس مجلس الادارة
رئيس تحرير جريدة (١٤أكتوبر)

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته

ببالغ الألم والأسف تلقينا نبأ وفاة المغفور له الاخ العزيز / عصام سعيد سالم نائب رئيس مجلس الادارة ونائب رئيس تحرير جريدة (١٤أكتوبر) الغراء ونتقدم لكم ولكافة منتسبي الجريدة ولأفراد عائلة الفقيد جميعاً بأخلص التعازي بهذا المصاب الجلل سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه .
إنا للّه وإنا اليه راجعون .

عزاءً .. فقيدنا عصام

الاخ العزيز الاستاذ القدير /

أحمد الحبيشي رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر حياكم اللّه

تحية تقدير .. وبعد

بقلوب مؤمنة بقضاء اللّه وقدره سمعت بوفاة الاخ الكاتب والصحفي الكبير / عصام سعيد سالم / وانني اذ اعزيكم ومن خلالكم الى اسرة الفقيد سائلين المولى العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وان يتقبله قبولاً حسناً وان يسكنه فسيح جناته وان يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان .
إنا للّه وإنا اليه راجعون

أخوكم عبدالحميد الحدي
عضو مجلس الشورى

صبراً جميلاً ..

أسرة سعيد سالم وأسرة تحرير اكتوبر

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له الاخ الصحافي عصام سعيد سالم نائب رئيس مجلس الادارة نائب رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر الغراء .
وبهذا المصاب الجلل نرفع أسمى آيات التعازي القلبية لشقيقه الاعلامي البارز محمد سعيد سالم ومن خلاله الى اسرة سعيد سالم ، وكذلك اسرة تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر وجميع زملاء المهنة ، سائلين اللّه ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه زملاءه الصبر والسلوان .
إنا لله وإنا اليه راجعون

الصحافي / جميل محسن
صحيفة البيان الإماراتية